التحليل المكاني لخدمات التعليم المهني في محافظة القادسية (دراسة في جغرافية الخدمات)

أ.م.د.خلود علي حسين العبيدي
جامعة القادسية – كلية الآداب

Spatial analysis of vocational education services in Al-Qadisiyah Governorate

Dr. Kholoud Ali Hussein
Al-Qadisiyah University / College of Arts / Geography Departmen
kheloud.hussien@qu.edu.iq

المستخلص

يسلط هذا البحث الضوء على خدمات التعليم المهني التي تعد من فروع التعليم المهمة نظراً لما يسهم به هذا التعليم من اعداد للملاكات الوسطية التي لها الدور المؤثر في تحريك المشاريع الصناعية والزراعية والتجارية والخدمية،، إذ انصب اهتمام البحث على بيان التطور التاريخي لخدمات التعليم المهني في محافظة القادسية فضلاً عن دراسة التحليل المكاني لخدمات التعليم المهني في محافظة القادسية لبيان مواطن الخلل في توزيع هذه الخدمة للسعي في تحديد الاقضية المحتاجة لهذه الخدمة التعليمية وكل هذا من اجل تحقيق شيء من العدالة في توزيع هذه الخدمة، لاسيما ان هذا التعليم تكمن اهميته في ارتباطه المباشر بالتنمية ومتطلبات سوق العمل، كما تناول البحث ايضاً دراسة كفاءة الخدمات التعليمية في محافظة القادسية وتم الاخذ بالمعايير التخطيطية لمعرفة حاجة كل منطقة من المدارس ، فضلاً عن معرفة الحاجة المستقبلية من هذا النظام التعليمي، ولقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج منها انعدام التوازن في توزيع خدمات التعليم المهني في المحافظة ما بين قضاء وآخر على مستوى المحافظة نفسها. كما يعاني هذا النوع من التعليم من قلة عدد طلابه وقلة المتوجهين اليه .

الكلمات المفتاحية : التحليل المكاني ، خدمات ، التعليم المهني ، محافظة القادسية

Abstract

This research sheds light on vocational education services, which are considered one of the important branches of education due to the contribution this education contributes to the preparation of middle-level talents that have an influential role in moving industrial, agricultural, commercial, and service projects. The research's interest was focused on explaining the historical development of vocational education services in the governorate. Al-Qadisiyah, in addition to studying the spatial analysis of vocational education services in Al-Qadisiyah Governorate, to point out the deficiencies in the distribution of this service, to seek to identify the districts in need of this educational service, and all of this in order to achieve some justice in the distribution of this service, especially since the importance of this education lies in its direct connection to development. And the requirements of the labor market. The research also dealt with studying the

efficiency of educational services in Al-Qadisiyah Governorate, and planning standards were taken into account to know the need of each school district, in addition to knowing the future need of this educational system. The research reached a set of results, including the lack of balance in the distribution of educational services. Professionalism in the governorate varies between one district and another at the level of the governorate itself. This type of education also suffers from the small number of students and the limited number of people who attend it.
Keywords: spatial analysis, services, vocational education, Al-Qadisiyah Governorate

المقدمة :

يحتل التعليم المهني في ضمن العملية التربوية دوراً مهماً في جميع البلدان، كونه يرتبط بالتنمية البشرية لأي بلد ولعلاقته الوطيدة بسوق العمل، ومن كل ذلك جاءت خصوصية هذا النوع من التعليم، وهذه الخصوصية هي التي فرضت على التعليم المهني ان يتسم بالتوازن والتكامل المطلوبين في اعداد استراتيجياته وخططه ومناهجه الدراسية والتدريبية ليوائم مفهوم التنمية الشاملة وينجح في اعداد الملاكات الفنية المطلوبة. ومن المعروف ان الصناعة والتكنلوجيا الحديثة لايمكنها احراز تقدم من دون الاعتماد على الملاكات والطاقات الفنية الكفوءة التي تزداد الحاجة اليها باضطراد في اتساق يتناسب مع حجم وتوسع مجالات التقدم العلمي والصناعي. فضلاً عما تبتكره وتنتجه الورشات الفنية التي تشارك ومن خلال هذا النوع من التعليم في زيادة الناتج القومي بهذه الدرجة او تلك. ولذلك فالتعليم المهني بحاجة دائمة الى ان يكون في ذهن صانع القرار السياسي والاقتصادي، ولاسيما ان استخدم التقنيات الحديثة في مجالات الحياة اليومية يزداد ويتسارع .

اولاً: مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث بالتساؤلات التالية

١–هل أن خدمات التعليم المهني في محافظة القادسية تطورت بصورة تنسجم مع الحجم السكاني؟

٢–ما هو واقع خدمات التعليم المهني في محافظة القادسية من حيث توزيعها المكاني بحسب اقضية المحافظة؟

٣–هل تحقق خدمات التعليم المهني في محافظة القادسية كفاءة كمية ونوعية؟

ثانياً: فرضية البحث : انطلاقاً من التساؤلات السابقة فقد وضعت الفرضيات التالية :

١–أن النمو العمراني والسكاني للمحافظة رافقه تطور في خدمات التعليم المهني لكن بصورة غير متوازنة مع حجم السكان ، وأن عملية تطور الخدمات التعليمية استغرقت فترة طويلة لتكون بشكلها الحالي .

٢ – لا تتوزع المؤسسات التعليمية على جميع اقضية المحافظة بشكل ينسجم مع حجم السكان فعددها فائض في مركز قضاء الديوانية بينما تعاني الاقضية الآخرى من عجز فيها .

٣- أن خدمات التعليم المهني لا تحقق الكفاءة الكمية والنوعية المطلوبة بحسب معايير قياس الكفاءة المستخدمة مما يولد انخفاضاً في كفاءتها وكفايتها .

ثالثاً: منهج البحث : لقد تم استخدام المنهج الجغرافي الوصفي التحليلي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في عملية التحليل المكاني لخدمات التعليم المهني في محافظة القادسية .

رابعاً: هدف البحث:-

ان الهدف الرئيسي من البحث هو الكشف عن واقع خدمات التعليم المهني وتحليلها ثم تشخيص العقبات التي تواجه تلك الخدمات من اداء دورها الوظيفي والمكاني لنصل الى بيان الكفاءة النوعية والكمية لخدمات التعليم المهني في منطقة الدراسة.

خامساً: حدود البحث :

تتمثل الحدود المكانية للدراسة بمحافظة القادسية التي تقع بين دائرتي عرض (١٧-٣١°) و (٢٤-٣٢°) شمالاً وخطي طول (٢٤-٤٤°)و(٤٩-٤٥°) شرقاً، وتبلغ مساحتها (٨١٥٣) كم٢ وأنها تقع في المنطقة الوسطى من العراق ويتألف الهيكل الإداري لمحافظة القادسية من خمسة عشر وحدة إدارية تتوزع على أربعة أقضية وإحدى عشرة ناحية ، تحدها من الشمال محافظة بابل ومن الجنوب محافظة المثنى ومن الشرق محافظة واسط ومن الجنوب الشرقي محافظة ذي قار ومن الغرب محافظة النجف .خريطة رقم (١) اما الحدود الزمانية فتتمثل بدراسة خدمات التعليم المهني في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣ .

خريطة (١)
الوحدات الادارية في محافظة القادسية

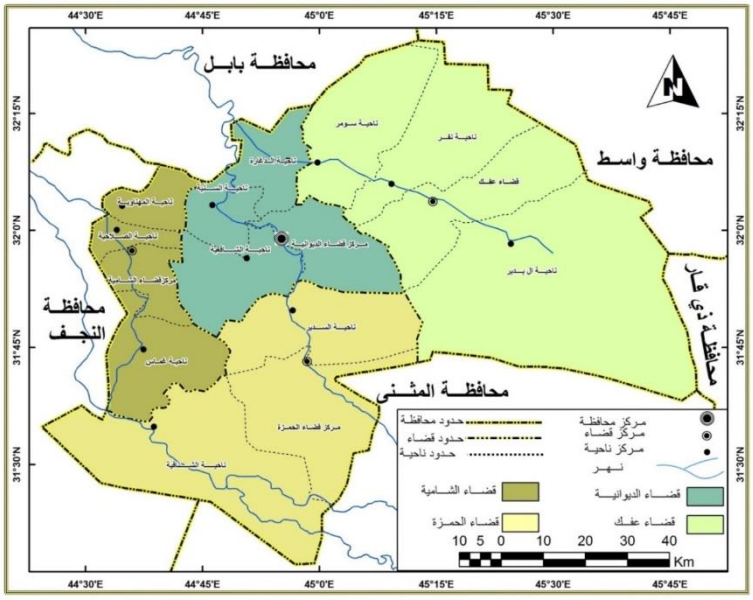

المصدر : الهيأة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الإدارية بمقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١٢

المبحث الاول / التطور التاريخي لخدمات التعليم المهني في محافظة القادسية

ان اي نظام تربوي او تعليمي في اي بلد ينشأ ويؤسس لكي يلبي احتياجات الافراد والمجتمع، فالتربية والتعليم هما اللذان يهيأن المتعلمين الى جانب تلبيتهما لاحتياجات تطورهم الفردي وعدهم للقيام ببعض الادوار المهنية في المجتمع وقد تكون هذه الادوار اجتماعية او سياسية او اقتصادية.(١)

ان اول مدرسة صناعية اسست في مدينة بغداد ١٨٧١ في زمن الوالي التركي مدحت باشا وقد بقيت هذه المدرسة قائمة حتى عام ١٩١٧ ، اذ القت مع بداية الاحتلال البريطاني للعراق ، وفي نهاية عهد الاحتلال البريطاني وبداية العهد الوطني في العراق عام ١٩٢٠ لم يكن في العراق مدارس صناعية سوى مدرسة صنايع بغداد التي اعيد فتخها ١٩١٩ وكام يقبل بها ابنا العمال بعمر (١٣– ١٥) سنة. (٢)

اما في محافظة القادسية فقد شهد عام ١٩٥٧ افتتاح اعدادية زراعة الديوانية وهي مختلطة ، وفي عام ١٩٦٣ تم افتتاح اعدادية الديوانية المهنية للبنات وبسبب استمرار تزايد عدد طلاب التعليم المهني فقد تم افتتاح مدارس مهنية اخرى في المحافظة ، ففي الاعوام ١٩٧٥ و١٩٧٩ تم افتتاح اعدادية الديوانية الصناعية واعدادية الديوانية التجارية على التوالي .(٣)

لقد شهد عقد الثمانينات تزايد اعداد الطلاب في التعليم المهني الامر الذي صاحبه زيادة في عدد المدارس المهنية والمدرسين والسبب المباشر في هذه الزيادة الواضحة يعود الى تطبيق قانون انسياب الطلاب نحو التعليم المهني الذي بدأ العمل به خلال العام الدراسي ١٩٨٣–١٩٨٤.(٤) فضلا عن الامتيازات التي كان يحصل عليها خريج التعليم المهني كفرصة العمل في مصانع هيئة التصنيع العسكري حينها .

يلاحظ من الجدول رقم (١) ان عدد المدارس المهنية في محافظة القادسية خلال الاعوام ١٩٨٠–١٩٨٩ (٧) مدارس بينما بلغ عدد الطلبة (١٧٧٨) طالب وطالبة ،، اما اعضاء الهيئة التدريسية فقد بلغ (١١٩) مدرس ومدرسة ، اما خلال عقد التسعينات فقد ازداد عدد المدارس المهنية في المحافظة فأصبح (٨) مدارس اذ تم افتتاح اعدادية الشامية المهنية في قضا الشامية وبل عدد الطلاب في جميع المدارس (٤٣٩٠) طالب وطالبة .ويعود السبب في زيادة عدد الطلاب خلال هذا العقد الى تطبيق قرار (٧٨) لعام (١٩٩٧) الخاص بالاستثمار بالمشاريع الانتاجية في المدارس المهنية وادارتها وتوزيع الارباح المتحققة على المشتركين فيها ، وفعلاً بدأ تنفيذ هذا القرار من خلال تنفيذ تجربة التعشيق التي هي عبارة عن عقد تعقده شركة معينة مع المدارس المهنية لتجهيز الشركات حينها بما تحتاجه من مستلزمات لأستمرار العملية الانتاجية خلال مدة الحصار الاقتصادي (الذي فُرِضَ على العراق خلال هذا العقد). وساعدت هذه التجربة في توفير المواد الاحتياطية اللازمة للعملية الانتاجية وساعدت ايضاً

في توفير العملات الصعبة للبلاد فيما لو جرى استيراد هذه المواد من الخارج. وعلى الرغم مما حققته هذه التجربة من ايجابيات فضلاً عما سبق ذكره فقد ساعدت هذه التجربة في رفع مستوى التدريب لدى الطلبة، الا ان هذه التجربة تعرضت لصعوبات منها انقطاع التيار الكهربائي وصعوبة تأمين المواد الاولية اللازمة للعملية الانتاجية من السوق المحلية بسبب الحصار ، فضلاً عن قِدم الالات والمكائن وكثرة الاعطال فيها.(٥)

جدول رقم (١)

التطور التاريخي في اعداد المدارس والطلبة والهيئات التدريسية للتعليم المهني في محافظة القادسية

السنة	عدد المدارس المهنية	عدد الطلاب	عدد اعضاء الهيئة التدريسية	معدل طالب / مدرسة	معدل طالب / مدرس
١٩٨٩ -١٩٩٨٠	٧	١٧٧٨	١١٩	٢٥٤	١٥
١٩٩٩-١٩٩٠	٨	٤٣٩٠	٢٦٤	٥٤٨	١٧
٢٠٠٩-٢٠٠٠	٨	١٨٤٨	٢٥٤	٢٦٤	٧
٢٠٢٣-٢٠١٠	١٦	٣٧٣١	٢٧٤	٢٣٣	١٤

المصدر : - ١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي ، التعليم المهني في العراق للاعوام الدراسية ١٩٨٠/١٩٨٩ ، الجمهورية العراقية ، ١١٢ ، ١٩٨٩ ، ص (١).

٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء، المجموعات الاحصائية السنوية للاعوام ١٩٩٠-١٩٩٩ ، جمهورية العراق ، صفحات متفرقة .

٣- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية للاعوام الدراسية ٢٠٠٠- ٢٠٠٩، جمهورية العراق ، صفحات متفرقة .

اما خلال عقد الالفينات من عام ٢٠٠٠- ٢٠٠٩ بقيت المدارس المهنية بنفس العدد في السنوات السابقة اما عدد الطلاب فقد انخفض الى (١٨٤٨) طالب وطالبة ويعود السبب في عزوف الطلبة عن الانتساب لهذا النوع من التعليم لاسباب عديدة منها :-

١- طبيعة هيكلية التعليم المهني التي غالباً ما تتسم بعدم المرونة فيما يخص مجالات اكمال دراسة خريجي المدارس المهنية ، اذ انه على الاغلب يعتمد النظام المغلق في التعليم وليس النظام المفتوح الا بنسبة قليلة للطلبة المتفوقين ومن ثم فأن الفرص المتاحة امام خريجي المدارس المهنية قليلة جداً مقارنةً بالتعليم الثانوي الاكاديمي .

٢- العامل الاجتماعي فغالباً ما تتأثر ربة الطالب للألتحاق بالتعليم المهني بالنظرة والمكانة الاجتماعية لهذا التعليم ومخرجاته ، فالنظرة السلبية المتوارثة للعمل المهني ونظرة العائلة غير المناسبة للعمل اليدوي متقارنة مع خريجي الجامعات ، فضلاً عن عوامل اجتماعية اخرى تدفع الطالب نحو الحصول على

الشـــهادة الجامعية وامتهان الاعمال المكتبية كما تؤدي العوامل الاجتماعية الى قلة التحاق المرأة بهذا النوع من التعليم ، فضـلا عن عامل عدم التوازن في التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم المهني التي غالباً ما تفتقر اليها المناطق الريفية .

٣- قلة التوعية والارشـــاد المهني فجهل الطلاب بمفهوم التعليم المهني واهميته يقوده الى ترســـيخ اتجاهاته نحو الدراسات الاكاديمية .

٤- المسـتقبل الوظيفي للخريجين، اذ مازال موضـوع المسـتقبل الوظيفي يشـكل محدداً لدى الطلبة للألتحاق بهذا النوع من التعليم اذ نلاحظ عزوفاً كبيراً من الطلاب على الرم من وجود بعض المهن التي يمكن ان تدر دخلاً جيداً اذا احسن ادارتها وملائمتها لحاجة سوق العمل .

اما خلال العقد ٢٠١٠-٢٠٢٣ فقد ازداد عدد المدارس المهنية في محافظة القادســـية اذ بلغ (١٦) مدرســـة موزعة على مركز المحافظة ومراكز الاقضـــية التابعة للمحافظة وبل عدد الطلاب (٣٧٣١) طالب وطالبة، اما اعضا الهيئة التدريسية فقد بل (٢٧٤) مدرس ومدرسة.

المبحث الثاني / التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم المهني في محافظة القادســـية للعام الدراســـي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

ان اهتمام الجغرافي بدراسـة الخدمات هو عامل مهم في تحديد فاعلية هذه الخدمات ومحدد اسـاسـي للمكاسـب التي يحصـل عليها الفرد، فالمعنى المتضـمن في تحديد واختيار موقع خدمة معينة هو مؤشـر على ان هناك افرداً معنيين ســـوف يســـتفيدون أكثر من غيرهم من هذه الخدمة. (٦) تمثل الخدمات التعليمية ركناً أساسياً من أركان الحياة الجديدة، كما ان التعليم يساهم في تحقيق التنمية بمعناها الواسع والتي تشـمل كل جوانب الحياة في إطار المجتمع الذي يعيش فيه الإنسـان، وبذلك يمكن القول أن التعليم هو جوهر التنمية[٧].

اولاً / التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم المهني في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣

يمثل التوزيع الجغرافي اهمية كبيرة لدى الجغرافي كونه يوضـــح مواقع وجود الظاهرة قيد الدراســـة، فضـــلاً عن اهميته الكبيرة في توضـيح تباين التوزيع الجغرافي للظاهرة، وفقاً لما تقدم سـيجري توضـيح التوزيع الجغرافي للمدارس المهنية في محافظة القادســـية اذ يتضـــح من الجدول رقم (٢) والخريطة رقم (٢) ان خدمات التعليم المهني في منطقة الدراسة تتضمن عدة فروع وهي كالتالي:

١-التعليم الصناعي :-

يحتل التعليم الصـناعي مسـاحة واسـعة ومهمة ضـمن ميدان التعليم المهني ويضـطلع هذا التعليم بتأهيل ملاكات وسيطة لسد الحاجة المتزايدة للصناعات الناشئة ، فضلاً عن تغذية الصناعات القائمة .(٨) وهو التعليم الغالب على فروع التعليم المهني الفنية المختلفة ويضـــم الاختصـــاصـــات التالية

(ميكانيك عام ، ميكانيك سيارات ، تشكيل المعادن (اللحام)، الكهرباء ، صيانة الحاسبات والاجهزة الالكترونية والكهربائية والاجهزة الطبية ، الاتصالات ، النجارة ، تصميم نماذج القوالب الخشبية ، تكييف الهواء، البناء والانشاءات ،السباكة ، الصناعات الغذائية ، الرسم الهندسي والزخرفة ، الزل والنسيج ، الطباعة ، المكننة الزراعية ، شبكات معالجة المياه ، تكنولوجيا صناعية) وتوجد في منطقة الدراسة (٥) مدارس للتعليم المهني الصناعي نشكل نسبة (٣١ %) من مجمل المدارس المهنية في المحافظة والبالغة (١٦) مدرسة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢-٢٠٢٣ ، اذ يوجد مدرستين في مركز قضاء الديوانية ، اما بقية المدارس فقد توزعت بواقع مدرسة واحدة في كل مركز قضاء من اقضية المحافظة وهي مركز قضا عفك والحمزة والشامية .جدول رقم (٢)

٢-التعليم المهني التجاري :

وهو اختصاص عام ومدارسه منتشرة في كافة انحاء القطر ، ومدارسه اما تكون تجارية بحتة ومستقلة او تكون ضمن المدارس المهنية التي تضم الفروع الصناعي والزراعي والتجاري سوية ، وبدأت مدارسه تطبيق خطة دراسية جديدة تضمنت تدريس تخصصين هما (الادارة والمحاسبة) لتواكب العلوم الادارية والمحاسبة التي تدرس في الجامعات والمعاهد واضافة تخصص اخر وهو (السياحة وادارة الفنادق) وتوجد في منطقة الدراسة مدرستين للتعليم المهني التجاري وتحديداً في مركز قضاء الديوانية وتشكل مسبة (١٢،٥ %) من مجمل المدارس المهنية في المحافظة احداهما للبنين واخرى للبنات .

جدول رقم (٢)

المتغيرات التعليمية للمدارس المهنية في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣

ت	اسماء المدارس المهنية	موقع المدرسة	بيئة المدرسة	عدد الطلاب	عددالمدرسين	عدد الشعب
١	اعدادية الديوانية الصناعية	مركز قضاء الديوانية	حضر	٣٤٠	٢٥	١١
٢	اعدادية القادسية الصناعية	مركز قضاء الديوانية	حضر	٣١٢	٢٦	١٠
٣	اعدادية الديوانية المسائية	مركز قضاء الديوانية	حضر	٢٦٨	١٧	٨
٤	اعدادية الديوانية المهنية	مركز قضاء الديوانية	حضر	٢٢١	١٩	١٢
٥	اعدادية التجارة للبنين	مركز قضاء الديوانية	حضر	٢٤٢	١٥	٩
٦	اعدادية الزراعة	مركز قضاء الديوانية	حضر	١٤٧	١١	٩
٧	اعدادية التجارة للبنات	مركز قضاء الديوانية	حضر	٢٣٤	١٣	٨
٨	اعدادية الفنون تطبيقية	مركز قضاء الديوانية	حضر	٢٠٢	١٤	٧
٩	اعدادية الحاسوب وتقنية المعلومات	مركز قضاء الديوانية	حضر	٢٧٠	١٧	١١
١٠	اعدادية القادسية المهنية	مركز قضاء الديوانية	حضر	٢٣١	١٩	١٢

١١	اعدادية الحمزة الصناعية	مركز قضاء الحمزة	حضر	٣٥٤	٢٤	٩
١٢	اعدادية الحاسوب وتقنية المعلومات	مركز قضاء الحمزة	حضر	٢٣١	١٥	٥
١٣	اعدادية الشامية الصناعية	مركز قضاء الشامية	حضر	٢٠٦	٢١	٧
١٤	اعدادية الحاسوب وتقنية المعلومات	مركز قضاء الشامية	حضر	١٢١	١٤	٦
١٥	اعدادية عفك الصناعية	مركز قضاء عفك	حضر	٢٢٥	٢٠	٨
١٦	اعدادية الحاسوب وتقنية المعلومات	مركز قضاء عفك	حضر	١٢٧	١٢	٥
	المجموع			٣٧٣١	٢٧٤	١٣٧

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية الديوانية، قسم الدراسات والبحوث، بينات غير منشورة لسنة ٢٠٢٢.

٣-التعليم المهني الزراعي :ان هذا النوع من التعليم يجري فيه تدريب الطالب على اداء الفعاليات الزراعية بكل كفاءة ومهارة من خلال تزويده بالمعلومات اللازمة لأستخدام المكننة الزراعية وتقنيات الري وتشغيل معامل الالبان والصناعات الغذائية وادارة الاراضي الزراعية واستثمارها من خلال زراعتها بالمحاصيل والخضر وتنفيذ مشاريع الحيوانات والدواجن .(٩)

يتضح من الجدول (٢) ان مدارس التعليم المهني للفرع الزراعي تقتصر على مدرسة واحدة فقط في محافظة القادسية تواجدت في مركز قضاء الديوانية في حين ان المناطق الريفية المتواجدة في المحافظة ومراكز الاقضية الاخرى قد خلت تماماً من المدارس المهنية الزراعية وهذا الامر انما يوضح قلة الاهتمام بهذا الفرع من التعليم فضلاً عن افتقاره لاستراتيجية ترسم خط تطوره كماً ونوعاً او حتى تحدد حاجاته المستقبلية وفقاً للموقع الجغرافي ووفقاً للنشاط الاقتصادي في المحافظة.

خريطة رقم (٢)

التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم المهني في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣

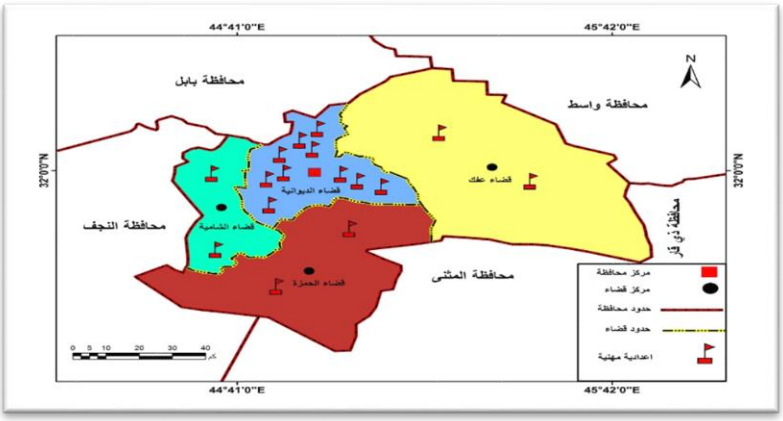

المصدر: جدول رقم (٢)

٤-فرع الفنون التطبيقية: ان هذا الفرع موجه لتعليم الاناث اذ يختص بدراسة التدبير المنزلي والفنون البيتية التشكيلية والخياطة والرسم والزخرفة والاناقة وبرامج التغذية وتربية الطفل وتصميم الديكور المنزلي وجميع هذه التخصصات كانت تدرس سابقاً كجزء من التعليم التجاري، الا انه قد استقل واصبح تخصص علمي مستقل يدرس ضمن المدارس المهنية وتم تحديث مناهجه وفق خطة دراسية جديدة لمواكبة الدراسة في الكليات والمعاهد التي تقبل الخريجات من هذا الفرع . وتوجد في منطقة الدراسة مدرسة واحدة فقط ضمن مركز قضا الديوانية .

٥-فرع الحاسبات وتقنية المعلومات :يعد هذا الفرع حديث مقارنة ببقية الفروع اذ استحدث كفرع علمي مهم ضمن التعليم المهني خلال العام الدراسي ٢٠١١- ٢٠١٢ في محافظة بغداد / الكرخ الاولى ليتخصص طلبته بدراسة عدة تخصصات منها (تجميع وصيانة الحاسوب واجهزة الانترنت وشبكات الحاسوب والادارة الالكترونية وتقنية المعلومات والاتصالات الرقمية الحديثة ، ويوجد في منطقة الدراسة (٥) مدارس جدول (٢) لفرع الحاسبات وتقنية المعلومات (٢) منها تقع ضمن مركز قضاء الديوانية اما بقية المدارس فقد توزعت بواقع مدرسة واحدة في كل مركز قضاء من اقضية محافظة القادسية .

من خلال ملاحظة التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم المهني في محافظة القادسية نلاحظ ان الب هذه المدارس تركزت في مركز قضاء الديوانية اذ بلغ عددها (١٠) مدارس اما بقية المدارس تركزت بواقع مدرستين في مراكز اقضية المحافظة الاخرى والمتمثلة بمركز قضاء (الحمزة ، الشامية ، عفك) وقد تركزت جميع هذه المدارس في المناطق الحضرية وحرمت جميع المناطق الريفية في المحافظة من هذا النوع من المدارس اذ يضطر الطلاب الى قطع مسافات طويلة للوصول الى هذه المدارس ، هذا فضلاً عن اقتصار مدارس التعليم المهني للفرع الزراعي على مدرسة واحدة فقط توجد في مركز قضاء الديوانية في حين ان محافظة القادسية تصنف ضمن المحافظات الزراعية هذا فضلاً عن اقتصار هذا النوع من التعليم على الذكور حصراً وهذا يدل على قلة الاهتمام بهذا النوع من التعليم .

ثانياً/ التوزيع الجغرافي للطلاب في مدارس التعليم المهني لمحافظة القادسية لعام ٢٠٢٣

بلغ عدد طلبة المدارس المهنية في محافظة القادسية خلال العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ (٣٧٣١) طالب وطالبة جدول (٣) وشكل (١) وقد بلغت نسبة الذكور (٧٤%) ونسبة الاناث (٢٦%) ويعود سبب ارتفاع نسبة الذكور الى كون اغلب المدارس المهنية هي للذكور فقط وقلة المدارس المخصصة للاناث وقد توزع عدد الطلبة بواقع (٢٤٦٧) طالب وطالبة ضمن مدارس مركز قضاء الديوانية شكلوا نسبة (٦٦،١%) من مجموع الطلاب في المحافظة ويعود السبب في ارتفاع اعداد الطلاب في مركز قضاء الديوانية بسبب زيادة عدد المدارس فيه اذ تبلغ (١٠) مدارس وجاء قضاء

الحمزة بالمرتبة الثانية اذ بلغ عدد الطلاب (٥٨٥) طالب وطالبة شكلوا نسبة (١٥،٧%) من مجموع الطلاب في المحافظة بلغ عدد الذكور منهم (٤٣٦) طالب والاناث (١٤٩)طالبة ،اما المرتبة الثالثة كانت لقضاء عفك اذ بلغ عدد الطلاب (٣٥٢) طالب وطالبة شكلوا نسبة (٩،٤%%) من مجموع الطلاب في المحافظة ، في حين جاء قضاء الشامية بالمرتبة الاخيرة بعدد طلاب بلغ (٣٢٧) طالب وطالبة بنسبة بلغت (٨،٨%) وقد بلغ عدد الذكور منهم (٢٥٥) طالب والاناث (٧٢) طالبة .

جدول(٣)

التوزيع العددي والنسبي لطلاب التعليم المهني في محافظة الديوانية لسنة٢٠٢٣

الوحدة الادارية	عدد الطلاب			
	ذكور	اناث	المجموع	%
مركز قضاء الديوانية	١٨٠٨	٦٥٩	٢٤٦٧	٦٦،١
قضاء الحمزة	٤٣٦	١٤٩	٥٨٥	١٥،٧
قضاء الشامية	٢٥٥	٧٢	٣٢٧	٨،٨
قضاء عفك	٢٦٥	٨٧	٣٥٢	٩،٤
المجموع	٢٧٦٤	٩٦٧	٣٧٣١	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية الديوانية، قسم الدراسات والبحوث، بينات غير منشورة لسنة ٢٠٢٢.

شكل رقم (١)

النسبة المئوية لأعداد الطلبة بحسب الوحدات الادارية لمحافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

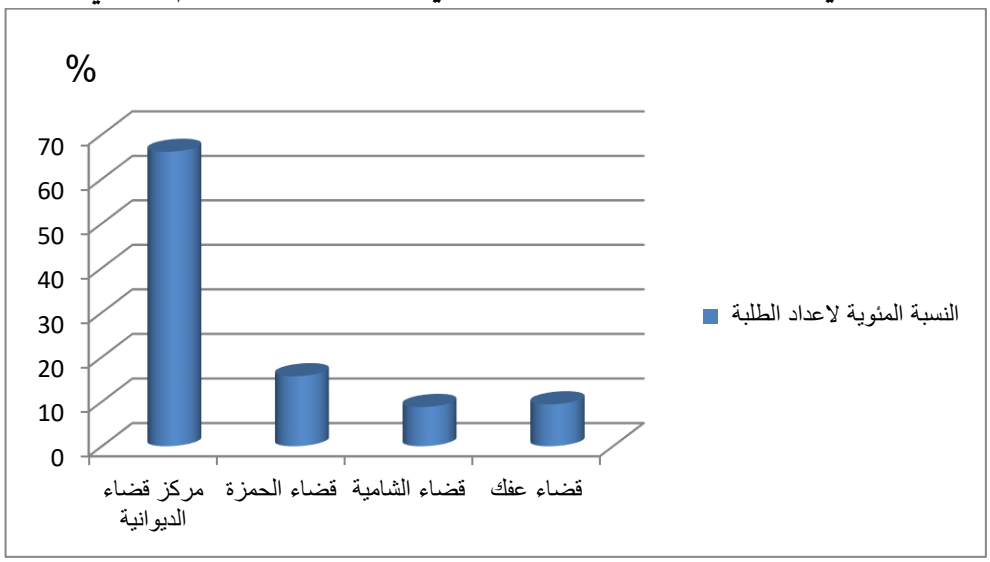

المصدر: جدول رقم (٣)

ان ظاهرة قلة طلاب التعليم المهني ظاهرة رافقت التعليم المهني منذ منتصف عقد التسعينيات وحتى الان بعد ان تمّ التوقف بالعمل بنظام انسياب الطلاب بأتجاه التعليم المهني مما يكشف عن الدوافع الفعلية عن عدم رغبة الطلبة بأتجاه هذا التعليم وهذا يعود الى نظرة المجتمع لهذا التعليم التي تنتقص منه وتنظر له بعين الاستخفاف، ولاسيما ان بلدان العالم الثالث يفضل المواطن فيها العمل الاداري على العمل اليدوي، هذا فضلاً عن قلة فرص التعيين المتاحة امام الخريج بعد ان تعرض الاقتصاد العراقي للتدمير، كل هذا يتطلب من الجهات المختصة، توفير بعض الاغراءات امام الطالب ليتوجه نحو التعليم المهني نظراً لأهمية هذا التعليم في توفير القوة العاملة الوسطى التي يقع على عاتقها تحريك عجلة التنمية في المصانع والمزارع. ومما تجدر الاشارة اليه ان عدد الطلبة المتقدمين الى فرع الحاسبات وتقنية المعلومات ازداد خلال سنة الدراسة ويعزى السبب كون وزارة التربية اصدرت قرار بالسماح للطلبة السادس الاعدادي بفرعيه العلمي والادبي المتلكئين في الدراسة الاعدادية بالتحويل الى هذا الفرع ضمن المدارس المهنية .

ثالثاً / التوزيع الجغرافي للكادر التدريسي في مدارس التعليم المهني لمحافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣

يتضح من الجدول (٤) والشكل (٢) ان عدد مدرسي التعليم المهني في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٢– ٢٠٢٣ بلغ (٢٧٤) مدرس ومدرسة بلغت نسبة الذكور منهم (٦٩%) من مجموع المدرسين في المحافظة ونسبة الاناث (٣١%) ويعود السبب في ارتفاع نسبة المدرسين الذكور لان العدد الاكبر من مدارس التعليم المهني هي خاصة بالذكور فقط ، وقد جاء مركز قضاء الديوانية بالمركز الاول اذ بلغ عدد الكادر التدريسي فيه (١٦٦) مدرس ومدرسة شكلوا نسبة (٦١%) من مجموع المدرسين على مستوى المحافظة وقد بلغ عدد الذكور منهم (١١٢) مدرس اما الاناث (٥٤) مدرسة ، في حين جاء قضاء الحمزة بالمرتبة الثانية اذ بلغ عدد الكادر التدريسي (٣٩) مدرس ومدرسة بنسبة بلغت (١٤%) من مجموع الكادر على مستوى المحافظة، وجاء قضا الشامية بالمرتبة الثالثة اذ بلغ عدد الكادر التدريسي (٣٥) مدرس ومدرسة ، وجاء قضاء عفك بالمرتبة الاخيرة بعدد مدرسين بلغ (٣٤) مدرس ومدرسة شكلوا نسبة (١٢%) من مجموع الكادر التدريسي في المحافظة بلغت عدد الذكور منهم (٢٢) مدرس والاناث (١٢) مدرسة .

جدول (٤)

التوزيع العددي والنسبي للكادر التدريسي للتعليم المهني في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

الوحدة الادارية	الكادر التدريسي			
	ذكور	اناث	المجموع	%
مركز قضاء الديوانية	١١٢	٥٤	١٦٦	٦١
قضاء الحمزة	٢٧	١٢	٣٩	١٤
قضاء الشامية	٢٧	٨	٣٥	١٣
قضاء عفك	٢٢	١٢	٣٤	١٢
المجموع	١٨٨	٨٦	٢٧٤	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية الديوانية، قسم الدراسات والبحوث، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٢.

شكل رقم (٢)

التوزيع النسبي للكادر التدريسي للتعليم المهني في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

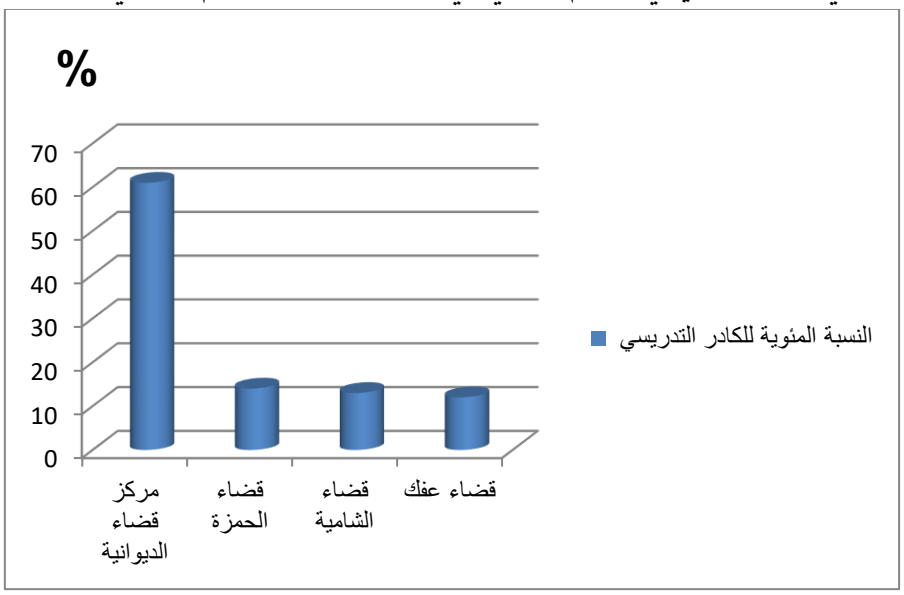

المصدر: جدول رقم (٤)

رابعاً/ التوزيع العددي والنسبي للشعب الدراسية لمدارس التعليم المهني في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

يتضح من الجدول (٥) والشكل (٣) ان عدد الشعب في مدارس التعليم المهني للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ بلغ ١٣٧ شعبة شهدت تباين في التوزيع المكاني بين اقضية المحافظة اذ سجل قضاء الديوانية المرتبة الاولى بعدد شعب بلغ (٩٧) شعبة شكلت نسبة (٧١%) من مجموع

الشعب في المحافظة ويعزى ذلك الى ان قضا الديوانية يضم العدد الاكبر من المدارس المهنية في المحافظة ، وقد جاء قضاء الحمزة بالمرتبة الثانية بعدد شعب بلغ (١٤) شعبة شكلت نسبة (١٠%) من مجموع الشعب ، في حين جاء قضائي الشامية وعفك بالمرتبة الثالثة بنفس عدد الشعب اذ بلغ (١٣) شعبة في كل قضاء شكلت نسبة (٩،٥%) من مجموع الشعب في المدارس المهنية في المحافظة .

جدول رقم (٥)

التوزيع العددي والنسبي للشعب الدراسية في مدارس التعليم المهني في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

الوحدة الادارية	عدد الشعب	النسبة المئوية
مركز قضاء الديوانية	٩٧	٧١
قضاء الحمزة	١٤	١٠
قضاء الشامية	١٣	٩،٥
قضاء عفك	١٣	٩،٥
المجموع	١٣٧	١٠٠

المصدر : جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية الديوانية، قسم الدراسات والبحوث، بينات غير منشورة لسنة ٢٠٢٢.

شكل رقم (٣)

التوزيع العددي والنسبي للشعب الدراسية في مدارس التعليم المهني في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

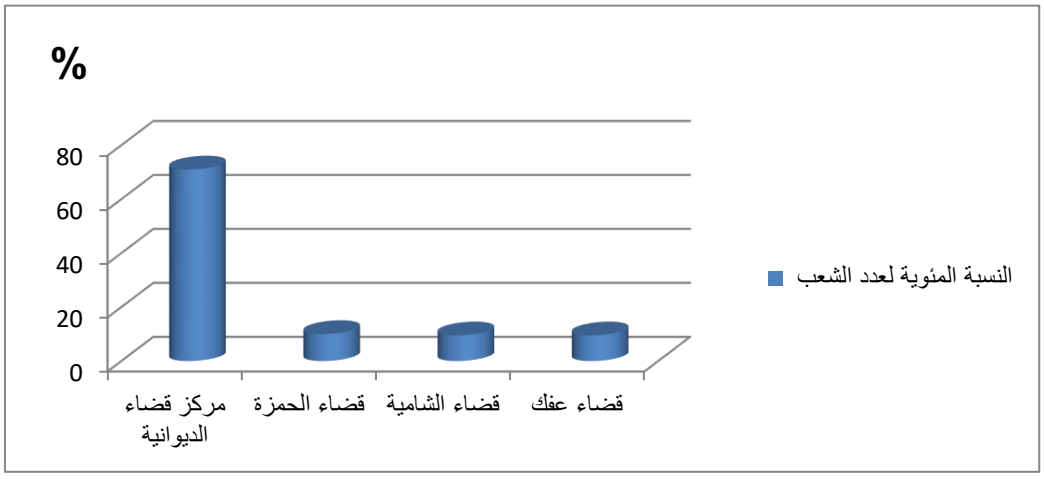

المصدر: جدول رقم (٥)

المبحث الثالث / كفاءة خدمات التعليم المهني في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

يعد مفهوم الكفاءة من أقدم المفاهيم المستخدمة في تقويم أداء الكائن الاجتماعي، وقد شاع بشكل كبير في المجالات الاقتصادية من خلال تقدير الإهدار في الطاقة المستخدمة فضلا عن استخدامه من قبل العديد من الباحثين كل حسب اختصاصه .ولابد لنا في هذا المجال من استخدامه في مجال الدراسات الحضرية لتقويم أداء الوظائف الحضرية التي تقدمها المدينة لساكنيها .ونظراً لسعة مفهوم الكفاءة ولكونه غير محدد، لذا فان دراسته سوف تتم وفق معايير معينة عمرانية واجتماعية فضلا عن المعايير المتعلقة بخدمات البنى الارتكازية في المدينة[١٠] لغرض تقيم كفاءة مكونات التعليم في منطقة الدراسة سيتم الاعتماد على المؤشرات التربوية المعتمدة محلياً والمبينة في جدول(٦) لأنها اقرب الى واقع منطقة الدراسة وكالاتي:-

جدول (٦)

المعايير التخطيطية لمرحلة التعليم المهني في محافظة القادسية

المؤشرات التربوية	المعيار المحلي العراقي
عدد الطلبة في المدرسة	٦٣٦ طالب/مدرسة
عدد الطلبة لكل مدرس	٣٠طالب/ مدرس
عدد الطلبة في الشعبة	٢٨ طالب/شعبة
معيار المساحة	٧-٩ هكتار

المصدر: وزارة التربية ،المديرية العامة للتخطيط التربوي، خطة التنمية للتربية(٢٠٠٠-٢٠٢٠) بغداد، ٢٠٢٠،ص١٥٦.

اولاً/ المؤشرات التربوية

١- **مؤشر طالب / مدرسة:-** عند تحليل مؤشر عدد طلاب المدرسة الواحدة لمرحلة التعليم المهني مقارنة بعدد المدارس الكلي والمحدد من قبل خطة التنمية التربوية ب(٦٣٦ طالب / مدرسة) ، ومن خلال الجدول (٧) تبين ان المعدل العام لهذا المؤشر بلغ(٢٣٣طالب/مدرسة) وهو اقل من المعيار المحدد في عموم منطقة الدراسة ، اما على مستوى الوحدات الادارية تبين ان في مركز قضاء الديوانية (٢٤٦طالب/مدرسة) وفي قضاء الحمزة(٢٩٢طالب/مدرسة) فضلا عن قضاء الشامية(١٦٢طالب/مدرسة) اما في قضاء عفك(١٧٦طالب/مدرسة) ، ان هذا المؤشر سواء كان على مستوى المعدل العام او على مستوى المدرسة الواحدة ضمن الوحدات الادارية للمحافظة اقل مما تطمح اليه خطة التنمية بما تشكله تلك الكوادر الوسيطة من حلقة مهمة في علاقات المهن بالعمل ويمكن ارجاع سبب قلة اعداد الطلاب انه

مايزال اقبال الطلبة على هذه المدارس قليلاً نظراً لكون الدراسة الثانوية اكثر مجالاً في القبول بعد انتهاء الدراسة في الجامعات والمعاهد منها مقارنة بالتعليم المهني .

جدول (٧)

المؤشرات التربوية لمرحلة التعليم المهني في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٢ –٢٠٢٣

الوحدة الادارية	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الشعب	طالب / مدرسة	طالب/مدرس	طالب/شعبة
مركز قضاء الديوانية	١٠	٢٤٦٧	١٧٦	٩٠	٢٤٦	١٤	٢٧
قضاء الحمزة	٢	٥٨٥	٣٩	١٤	٢٩٢	١٥	٤١
قضاء الشامية	٢	٣٢٧	٣٥	١٣	١٦٣	٩	٢٥
قضاء عفك	٢	٣٥٢	٣٢	١٣	١٧٦	١١	٢٧
المجموع	١٦	٣٧٣١	٢٧٤	١٣٧	٢٣٣	١٤	٢٧

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢ ،٣، ٤ ،٥).

٢–مؤشر طالب / شعبة : يتضح من الجدول(٧) ان عدد الطلاب لكل شعبة في عموم منطقة الدراسة(٢٧طالب/شعبة) وهو اقل من المعيار المحدد ، اما على مستوى الوحدات الادارية اتضح ان عدد الطلاب لكل شعبة في مركز قضاء الديوانية (٢٧طالب/شعبة) وهو قريب الى المعيار المحدد ،في حين بلغ عدد الطلاب لكل شعبة في قضاء الحمزة(٤١طالب/شعبة) وهو اعلى من المعيار المحدد وذلك بسبب قلة عدد الشعب مقارنة بعدد الطلاب في قضاء الحمزة، اما في قضاء الشامية بلغ عدد الطلاب لكل شعبة(٢٥طالب/شعبة) ، اما في قضاء عفك (٢٧طالب/شعبة) ، وهذا يكشف ان هذا المؤشر لم يحقق ما تطمح اليه خطة التنمية والبالغ (٢٨ طالب / شعبة) وهذا ناتج عن قلة اعداد الطلبة المسجلين فيها لان مخرجات هذه المدارس ليس لهم فرص مواصلة الدراسة الا الاوائل كما ان فرص التعين غير موجودة لخريجي هذا الصنف من المؤسسات التعليمية مقارنة بغيرها ، علماً ان هذا المؤشر قد احتسب فقط الشعب الدراسية (الصفوف) التي تلقي فيها الدروس اليومية للطلبة في حين ان هذا النوع من التعليم يحتاج قاعات دراسية عملية كمختبرات علمية او مختبرات تطبيق عملي لخاصة لأقسام الدراسة الصناعية وبالتالي ينعكس هذا على ضعف في الاداء الوظيفي لهذه المؤسسات المهمة في عموم المحافظة .

٣–مؤشر طالب / مدرس :

يتضح من الجدول (٧) ان المعدل العام لمؤشر طالب / مدرس بلغ (١٤) طالب/ مدرس اما على مستوى المدارس المهنية في اقضية المحافظة بل اكبر عدد لهذا المؤشر في المدارس المهنية لمركز

قضا الديوانية اذ بل (١٤) طالب / مدرس ، اما اقل عدد سجل ضمن قضا الشامية اذ بلغ (٩) طالب / مدرس ، وهذا يفسر بان هذا المؤشر سواء كان على مستوى المعدل العام او على مستوى المدرسة الواحدة لو يحقق ما تطمح اليه خطة التنمية التربوية والبالغ (٣٠) طالب / مدرس وهذا ناتج عن ضعف التخطيط لخدمات هذه المدارس التي من المفترض ان يكون عدد المدرسين موافقاً لعدد الطلاب بشكل تقريبي .

٤-مؤشر مساحة المؤسسة التعليمية :

لقد حدد المعيار مساحة مؤسسات هذه المرحلة التعليمية من(٧-٩) هكتار ، فضلاً عن ان مدارس هذه الفروع تحتاج الى تصاميم خاصة الى جانب المساحة الواسعة حسب خصوصية الدراسة فيها ولقد تبين من خلال الدراسة الميدانية ان جميع مؤسسات التعليم المهني في المحافظة تقل مساحتها عن المعيار المحدد ما عدا اعدادية صناعة الديوانية التي جات مساحتها مطابقة للمعيار والبالغة (٩) هكتار وهذا يعني انخفاض حصة الطالب من مجمل مساحة المدارس المهنية في منطقة الدراسة.

ثانياً/ الكفاءة من حيث الدوام (الدوام المزدوج):

اتضح من الدراسة الميدانية ان المدارس المهنية في منطقة الدراسة تعاني من كثرة الدوام المزدوج اذ ان نصف المدارس تحل ضيف على المدارس الاصلية بسبب عدم توفر بناية خاصة بها ، وهذا النظام المزدوج يؤثر على الخصائص النوعية لهذه المدارس نظراً لكثرة استغلال ممتلكاتها وبالتالي الضغط المستمر والكثيف لمكوناتها مع قلة الاهتمام بإدامتها وصيانتها .

ثالثاً/معيار المسافة المقطوعة والزمن المطلوب للوصول :

ان المدارس المهنية هي مدارس تخصصية ليس لها معيار مسافة للوصول اليها داخل المدينة حيث تقوم بتقديم خدماتها الى الاحياء السكنية في المدينة والى إقليمها الكثيف الواسع ،اذ يتجه اليها الطلبة بمسافات متباينة حسب موقع المدرسة بالنسبة الى مساكنهم ،ومن خلال الدراسة الميدانية اتضح ان جميع المدارس المهنية في المحافظة تتركز في مراكز الاقضية بينما تحرم بقية مناطق المحافظة منها وهذا يعني ان الطلاب يقطعون مسافات طويلة ويستغرقون وقت اطول للوصول الى هذه المدارس وبالتالي يتحمل الطالب جهد اكبر وكلفة ووقت اكبر مما لو كانت المدارس في اماكن قريبة على مساكنهم .

ثالثاً/ المعايير العمرانية (كفاية الابنية المدرسية) :تعد البناية المدرسية عنصراً مهماً من عناصر الخدمة التعليمية كونها المكان الذي تمارس فيه عملية التعليم وكما هو حال كل عمل فلابد له من حيز من الارض يمارس فيه وظيفته حيث حظيت البناية باهتمام مباشر من قبل المعنيين في شؤون التخطيط التربوي بوصفها المكان الامثل للتحصيل والابداع الذي يحصل فيها الطالب على العناية الفكرية والجسدية.[١١] ان الاهتمام

بالحيز الذي يدرس فيه الطالب اي البناية امر مهم جداً وان من الواجب مراقبة حالة البناية التعليمية وترميمها بشكل مستمر لان ذلك يؤدي الى اطالة عمر البناية وحماية الطلاب من الاخطار التي قد تصيبهم من جراء تردي البناية حيث لكل مرحلة من مراحل التعليم له بناية خاصة تصمم بشكل يتلاءم مع عمر المتعلم فيها.[١٢] ان جميع مدارس منطقة الدراسة هي من نوع البناء المدرسي ومادة البناء المستخدمة فيها الطابوق والحالة العمرانية لبناياتها بشكل عام بحاجة الى ترميم وصيانة مستمرة لان المتوفر منها غير صالح للاستخدام مما يعني ان مؤسسات هذا التعليم بحاجة الى دعم في كثير من مرافقه الخدمية خاصة اذا ما علمنا ان نصف هذه المدارس تتكون من طابق واحد فقط .

الاستنتاجات

١- اظهرت الدراسة ان التعليم المهني في محافظة القادسية مر بمراحل تطور طويلة رافقت التطور الحضري في المحافظة اذ شهد عام ١٩٥٧ افتتاح اول اعدادية مهنية في المحافظة وهي اعدادية زراعة الديوانية وهي مختلطة ومن ثم ازدادت اعداد هذه المدارس الى ان وصل (١٦) مدرسة في عموم المحافظة عام ٢٠٢٣.

٢- ضعف توجه الطلاب نحو هذا النوع من التعليم ويعود ذلك الى النظرة الاجتماعية السلبية تجاه هذا التعليم وتجاه العمل اليدوي، فضلاً عن قلة فرص العمل المتاحة امام الخريج في الوقت الحاضر.

٣- اتضح من الدراسة انه لايوجد توازن في التوزيع المكاني للمدارس المهنية في المحافظة اذ تركز توزيعها ضمن المراكز الحضرية وحرمان المناطق الريفية منها مما ادى الى ارتفاع نسبة الطلبة الذكور الملتحقين بهذه المدارس مقارنة بالاناث هذا فضلاً عن انعدام التوازن في التوزيع حتى بين المراكز الحضرية اذ استحوذ مركز قضاء الديوانية على (١٠ مدارس) بينما بقية المراكز الحضرية فقط (٢) مدرستين .

٤- اظهرت الدراسة عند تطبيق المعايير المعتمدة من قبل وزارة التربية المتمثلة بعدد الطلاب والمدرسين والشعب بان مؤشراتها منخفضة عن المعايير المحددة وهذا لايعد مؤشراً على توافر الخدمات التعليمية في المحافظة بقدر ما يشير الى قلة طلبة التعليم المهني في المحافظة والقطر على حد سواء نتيجة لضعف الاقبال على هذا التعليم لانعدام المستقبل الوظيفي لخريجيها بشكل عام .

٥- اتضح من الدراسة بان اغلب المدارس المهنية في المحافظة تعاني من قلة الابنية الخاصة بها وضعف مستوى خدماتها اذ ان مايقارب ٥٠ % من المدارس المهنية قد تواجدت في ابنية لمدارس اكاديمية وليست ابنية لمدارس مهنية اي ان هذه المدارس تفتقر لمواصفات المدرسة المهنية التي تحتاج لسعة المساحة لقاعاتها فضلاً عن توفر الورش لأغراض التدريب والتمرين العملي.

٦- تعاني بعض فروع التعليم المهني من التقلص عاماً بعد آخر الامر الذي يهدد مستقبل هذا الفرع المهني ونقصد به الفرع الزراعي. اذ ان المحافظة بحاجة الى افتتاح اعداديات للزراعة لان المحافظة يطغى الطابع الزراعي على معظم اراضيها ولا يوجد سوى اعدادية واحدة في مركز قضاء الديوانية .

التوصيات

١- مطالبة الجهات المختصـــة للعمل على خلق حالة من التوازن في توزيع المدارس المهنية في المحافظة وذلك بحسب الحاجة الفعلية للسكان .

٢- تخصيص موارد مالية لتطوير خدمات التعليم المهني في المحافظة وانشاء مباني جديدة وذلك لتجنب المدارس الضيف وتجهيزها بكافة احتياجاتها بالشكل الذي يرفع مستوى كفاءتها وادائها الوظيفي .

٣- الاهتمام بالجانب النوعي بشـــكل موازٍ للجانب الكمي من خلال زيادة الانفاق على التعليم المهني ومنحه امتيازات خاصة مثل تقديم حوافز للطلبة والمدرسين.ودعم الطلبة الخريجين من خلال توفير فرص العمل لهم

٤- الاســتفادة مما تقدمه دول العالم في مجال تطوير التعليم المهني من حيث تأهيل القوى العاملة، وتشـييد الابنية الحديثة، واصلاح المناهج وغير ذلك من الامور التي تدخل في تطوير التعليم المهني.

٥- تمديد الدراســة لمدة خمس ســنوات بدلاً من ثلاث ســنوات لمن يرغب بالحصــول على شــهادة الدبلوم المهني، وثلاث سـنوات لمن يرغب بالحصـول على شـهادة الاعدادية المهنية، والعمل على جعل التعليم المهني ذي نهاية مفتوحة لمواصلة الدراسة في مؤسسات التعليم العالي. او العمل على استحداث كليات مهنية تقبل خريجي التعليم المهني بفروعه واختصاصاته كافة لمن يرغب في اكمال دراسته.

هوامش البحث ومصادره:

١- عيس حسن الجراجرة ، التعليم التربوي والمهني في الاردن واقعه وتطلعاته المستقبلية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، السعودية ، العدد (١٧) ١٩٨٦ ، ص٤٠٠.

٢--بثينة عبد القادر السواد ، الاتجاه التكاملي في تخطيط التعليم الثانوي الصناعي في العراق واثره في التنمية الشاملة ، رسالة ماجستير في الاحتماع ، كلية الاداب ، جامعة عين الشمس ، ١٩٧٨، ص١٢١.

٣- وزارة التخطيط، الدائرة التربوية والاجتماعية، قسم التخطيط التربوي، دراسة تحليلية لواقع وتطور التعليم المهني النسوي في العراق وصورته المقبلة بحدود الامكانات الحالية، اعداد عبد السلام جاسم، سلسلة ابحاث، دراسة رقم (٤) تعليم مهني، ك١، ١٩٧٣، ص (٣).

٤-وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصـاء ، مديرية الاحصـاء الاجتماعي والتربوي ، التعليم المهني في العراق للعام الدراسي ١٩٨٨/١٩٨٩ ، الجمهورية العراقية ، ١١٢ ، ١٩٨٩ ، ص (١).

٥- وزارة التخطيط، الدائرة التربوية والاجتماعية، قسم التخطيط التربوي، دراسة تحليلية لواقع وتطور التعليم المهني في العراق ، اعداد احمد علي حسين ، سلسلة ابحاث، دراسة رقم (٩) تعليم مهني، ، ١٩٩٥، ص (٨).

٦- بشير ابراهيم ومحسن عبد علي ورياض كاظم الجميلي، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط١، ٢٠٠٩، ص (٥٧).

٧- عبد الزهرة علي الجنابي، حسين جعاز ناصر، فؤاد عبد الله محمد، تقويم التباين المكاني والزماني للتحصيل العلمي في العراق للمدة(١٩٧٧-١٩٧)مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة ،العدد٨، ٢٠٠٧، ص١٠٤.
٨- سليم خلف وهيب الالوسي ، اعتماد تكنلوجيا التعليم – اساليب التنمية التعليمية في التعليم الاعدادي الصناعي ، ج١، مجلة الاستاذ ، كلية التربية ، ابن رشد ، العدد (٥٠) ، ٢٠٠٤، ص٢٧٧.
٩ –وزارة التربية ، المديرية العامة للتعليم المهني بالتعاون مع المديرية العامة للتخطيط التربوي ، دراسة عن التعليم المهني واقعه ومقترحات تطويره والنهوض بمخرجاته ، ٢٠٠٥، ص١٦
١٠- محمد جواد عباس شبع، تقويم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة عين تمر في محافظة كربلاء، جامعة الكوفة، كلية التخطيط العمراني ،مجلة البحوث الجغرافية، العدد٢٠، ص٣٧١.
١١- عمر محمد يوسف ، تحليل وتقييم ابنية المدارس الرسمية في الضفة الغربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، فلسطين ، ٢٠٠١ ، ص٣٠ .
١٢- منى ستار ابراهيم الزبيدي ، الكفاءة المكانية والوظيفية لاستخدامات الارض التعليمية في مدينة تكريت ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة تكريت

Research notes and sources

1-Is Hassan Al-Jarajra, Educational and Vocational Education in Jordan: Its Reality and Future Aspirations, Arab Gulf Message Magazine, Arab Education Office for the Gulf States, Riyadh, Saudi Arabia, Issue (17) 1986, p. 400.
2-Buthaina Abdul Qadir Al-Sawad, The Integrative Trend in Planning Industrial Secondary Education in Iraq and Its Impact on Comprehensive Development, Master's Thesis in Audiology, Faculty of Arts, Ain Al-Shams University, 1978, p. 121.
3-Ministry of Planning, Educational and Social Department, Educational Planning Department, Analytical study of the reality and development of women's vocational education in Iraq and its future image within the limits of current capabilities, prepared by Abdul Salam Jassim, Research Series, Study No. (4) Vocational Education, Volume 1, 1973, p 3.(
4-Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, Directorate of Social and Educational Statistics, Vocational Education in Iraq for the academic year 1988/1989, Republic of Iraq, 112, 1989, p. (1.(
5-Ministry of Planning, Educational and Social Department, Department of Educational Planning, Analytical study of the reality and development of vocational education in Iraq, prepared by Ahmed Ali Hussein, Research Series, Study No. (9) Vocational Education, 1995, p. (8.(
6-Bashir Ibrahim, Mohsen Abd Ali, and Riyad Kazem Al-Jumaili, City Services: A Study in Developmental Geography, Modern Book Foundation, Tripoli, Lebanon, 1st edition, 2009, p. (57.(
7-Abdul-Zahra Ali Al-Janabi, Hussein Jaaz Nasser, Fouad Abdullah Muhammad, Evaluating the spatial and temporal variation of educational attainment in Iraq for the period (1977-197), Journal of Geographical Research, University of Kufa, Issue 8, 2007, p. 104.
8-Salim Khalaf Wahib Al-Alusi, Adopting Educational Technology - Methods of Educational Development in Preparatory Industrial Education, Part 1, Al-Ustad Magazine, College of Education, Ibn Rushd, Issue (50), 2004, p. 277.
9-Ministry of Education, General Directorate of Vocational Education in cooperation with the General Directorate of Educational Planning, a study on vocational education, its reality and proposals for its development and advancement of its outcomes, 2005, p. 16

10-Muhammad Jawad Abbas Shabaa, Evaluation of the Efficiency of Educational and Health Services in the City of Ain Tamr in Karbala Governorate, University of Kufa, College of Urban Planning, Journal of Geographical Research, Issue 20, p. 371.
11-Omar Muhammad Youssef, Analysis and Evaluation of Public School Buildings in the West Bank, Master's Thesis (unpublished), An-Najah National University, College of Graduate Studies, Palestine, 2001, p. 30.
12-Mona Sattar Ibrahim Al-Zubaidi, Spatial and functional efficiency of educational land uses in the city of Tikrit, Master's thesis (unpublished), Tikrit University.